السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٣٥



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״) — HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב אלנבי 119 121, ת. ד. 199 — شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩ — Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل — الثمن ٥ ملات — تل ايب ، يوم الاربعاء ٨ كانون اول ١٩٣٧

كلمتنا

الارهاب يهدم المحيط الذى عامله بالتسامح

نعقد كلمتنا هذه على ظاهرة طالما اشرنا اليها ونبهنا اخواننا العرب الى شر نتائجها. ونعني بها ظاهرة الارهاب، كالاعتداءات والاغتيالات وما يشابهها من اعمال الفتك بنفوس واموال الغير. فقد قلنا وكررنا القول غير مرة ان من طبيعة هذا الشر الموجه فى بادىء الامر الى الغريب (اليس من دواعى الاسف ان يعتبر الانسان غريباً عن اخيه الانسان ؟!) ان يرتد الى المجتمع الذي برز منه رجال الارهاب، ولم نفترعن تذكير الاهالى العرب فى هذه البلاد بواجبهم فى مكافحة الارهابيين بلا شفقة، اعتقاداً منا بان تلك الايدى الشريرة سوف تمتد الى العرب انفسهم، كما اوضحنا ذلك مراراً وتكراراً . ومما يؤسف له ان العرب فى هذه البلاد لم يقبلوا نصيحتنا حتى آلت الحالة الى ما هى عليه الآن .

تصفحوا كل صباح الجرائد العربية المحلية نفسها — لا العبرية او الانكليزية اللندنية — فماذا تجدون فيها؟ اعتداءات تلو اعتداءات من عرب على عرب مثلهم فى قضاء الرملة، وقضاء طول كرم، وقضاء الناصرة، وقضاء جنين، الخ... اعتداءات على وجهاء ليسوا من رجال حزب واحد كان معروفاً بحزب المعارضة او المعتدلين، بل اعتداءات على رجال من مخلصى حزب عرف بالتطرف، هو حزب المجلسيين!..

وثمة مثال آخر من شر عواقب معاملة الارهابين والاشقياء بالتسامح والتشجيع الصامت من قبل الرأى العربى العام فى فلسطين، والتشجيع غير الصامت خارجها ونعني بذلك المثال الاعتداء الشنيع على زعيم مصر مصطفى النحاس باشا. يظن البعض ان كون هذا المعتدى من رجال العصابات الفلسطينية من باب الصدفة والاتفاق فقط. ولكن هذا الظن خطأ. لان التاريخ خير معلم بان كل مجتمع ترعرع فيه شر الارهاب والاغتيالات، لم يتوقف فى ايقاف الارهابيين عند حدهم من توجيه اعمالهم ضد الاجانب وحدهم، بل تناولت اعمالهم افراد ذلك المجتمع نفسه بلا فرق ولا تمييز. ذلك لان من عواقب الارهاب افساد الاخلاق

(البقية فى الصفحة ٤)

تعيين مندوب سام جديد

البلاغ الرسمى

جاء من قلم المطبوعات البيان التالى :

«تعلن وزارة المستعمرات ان ارادة جلالة الملك قد صدرت بالموافقة على تعيين السير هارولد الفرد ماك مايكل حاكم تنجنيقا والقائد العام فيها، مندوبا ساميا عاما لفلسطين وشرق الاردن خلفاً للجنرال السير آرثر غرانفيل واكهوب الذى قبل جلالة الملك استقالته المقدمة لاسباب صحية. وسيعتزل السرارثر واكهوب منصبه فى آخر شباط سنة ١٩٣٨.

السير هارولد الفرد ماك مايكل

«اما السر هارولد ماك مايكل فقد انضم في سلك الخدمة السياسية فى حكومة السودان سنة ١٩٠٥. وبعد ان قام بوظيفة مفتش فى مديريات كوردفان والنيل الازرق والخرطوم عين ضابط استخبارات سياسيا فى الحملة التي احتلت دارفور ثانية فى سنة ١٩١٦ وتقديراً للخدمات التي اداها اثناء قيامه بمهام هذه الوظيفة نوه به فى ثلاث مناسبات فى رسائل للوزارة وانعم عليه بوسام الخدمة الممتازة.

« وفى سنة ١٩١٧ عين مساعداً لحاكم مديرية دارفور؛ وفى سنة ١٩١٨ عين موظفاً سياسياً فى لجنة حدود وادى دارفور؛ وفي سنة ١٩١٩ عين مساعداً للسكرتير المدنى؛ وفى سنة ١٩٢٦ رقى الى منصب سكرتير مدنى وقد تولى منصب حاكم السودان بالوكالة عدة مرات فى سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٤.

«وفى سنة ١٩٣٤ عين حاكما وقائدا عاما فى تنجنيقا وهو المنصب الذى لايزال يشغله. وقد انعم عليه فى سنة ١٩٢٧ بوسام القديسين مخائيل وجورج وفى سنة ١٩٣٢ نال وسام القديسين مخائيل وجورج من رتبة فارس. وقد مثل حكومة جلالته فى اجتماعات لجنة الانتدابات الدائمة التابعة لعصبة الامم فى سنة ١٩٣٥ اثناء النظر فى التقرير السنوى عن تنجنيقا لسنة ١٩٣٤. وللسير هارولد عدة مؤلفات عن السودان.»

* * *

اقوال الصحف والدوائر الانكليزية

اذاعت وكالة شركة روتر نبأ تعيين السير هارولد واضافت الى ما ذكره بيان قلم المطبوعات انه فى الخامسة والخمسين من عمره وانه تلقى علومه فى المدارس العامة ونال درجة الشرف الاولى من جامعة كمبردج سنة ١٩٠٤.

ومن مؤلفاته كتاب قبائل شمال واواسط كوردفان الذى صدر سنة ١٩١٢ وكتاب تاريخ العرب فى السودان الصادر سنة ١٩٢٢ وكتاب السودان المصري — الانكليزى الذى نشر سنه ١٩٣٤ .

وانواع الرياضة التي يميل اليها المندوب السامى الجديد هى التنس والصيد والقنص.

وتفيد الاخبار التي نشرتها الجرائد ان المرجح انه سيترك منصبه الحالى فى تنجنيقا قاصداً لندن خلال شهر كانون الثانى المقبل، فيكرس اوقاته هناك لدرس شؤون فلسطين مع الحكومة والمراجع المختصة. وتعتقد الدوائر الحكومية فى فلسطين انه سيقدم الى هذه البلاد فى اواخر شهر آذار اى بعد اقل من اربعة اشهر.

كما انها تعتقد بانه سيتفرغ هنا الى معالجة المشاكل السياسية الرئيسية المتعلقة بمستقبل فلسطين، تاركاً معالجة الاحوال الحاضرة للقيادة العسكرية.

وقالت جريدة «ايفننغ ستاندارد» اللندنية انه كان من المأمول ان يتعين بدل السير آرثر واكهوب رجل حديدى، فوقع ذلك فعلا. على ان السير مك مايكل يضع قبضته الحديدية فى قفاز من الحرير. ولا شك ان سجاياه اللطيفة ستكون من عوامل الاتفاق بين الطوائف المتشاحنة فى فلسطين.

* * *

ما هي الهستدروت ؟

١٠ — « نير »

شركة « نير » المساهمه من اهم شركات الهستدروت المالية ، حيث بلغت قيمة ما باعته الى الآن من اسهم خاصة باعضاء الهستدروت واسهم واوراق مالية اخرى الى غير المنتسبين للهستدروت مبلغاً لا يقل عن ٣٢٤،٠٠٠ ج.ف. دفع منه الملتحقون بالهستدروت الخمس ودفع الباقى سائر المساهمين فى فلسطين والمانيا وامريكا وغيرها. وبلغت ارباح هذه الشركة سنة ١٩٣٦ ١٦،١٤٧ ج. ف. دفع لاصحاب الاسهم منها ٥ فى المئة من قيمة اسهمهم . اما المال الاحتياطى لشركة « نير » فهو ٢٠،٠٠٠ ج. ف.

وتقوم هذه الشركه بعقد القروض المالية لقرى العمال الموجودة ، والمساعدة على انشاء قرى جديدة ، وبناء المساكن للعمال فى المستعمرات والقرى ، وتأسيس دائرة خاصة لتوفير المياه للري .

وقدمت « نير » لقرى العمال حتى الآن قروضاً مختلفة لشراء الآلات الزراعية الحديثة وتوسيع نطاق الاعمال الزراعية المختلفة . وتتراوح آجال هذه القروض بين ٨ و ١٢ سنة بفائدة ٧ فى المئة . واقرضت « نير » القرى الجديدة التي انشئت في السنة الاخيرة ، قروضاً لمدة ٢٠ سنة مجموعها ١٥،٠٠٠ ج.ف.

واهتمت « نير » كثيراً في مسألة مساكن العمال فى المستعمرات اى فى القرى غير التابعة للعمال . لان عائلة عاملة يتناول ربها اجرة يومية قدرها ٢٠٠ مل لا يمكنها دفع اجرة المسكن الباهظة جداً فى فلسطين الحديثة. واحسن طريقة لمعالجة هذه المشكلة انشاء دور خاصة رخيصة صحية للعمال . ولكن من اين

(تتمة لمنشور على الصفحة ٣)

في عــالم السيــاســة

بين انكلترا والمانيا

تعزيز الجبهة الانكليزية الفرنسية

خاب امل الجمهور في العالم من الوقوف على اسرار المفاوضات التي دارت في برلين بين اللورد هاليفاكس، مندوب انكلترا الخاص، وبين زعماء المانيا النازية. وسبب هذا رواج اشاعات شتى منها: ان انكلترا تفاوض المانيا ليس باعادة المستعمرات التي احتلتها منها اثناء الحرب العالمية فقط، بل باعطائها قسماً من مستعمرات البلجيك في افريقيا. ٢) ان انكلترا تعوض المانيا على حساب تشيكوسلوفاكيا والنمسا. ٣) واخيراً ان المانيا تؤجل طلب اعادة المستعمرات لها الى مدة ست سنوات.

ولكن الحقيقة لا تزال مجهولة، لان رجال السياسة اتخذوا السياسة السرية في هذه الايام منهاجاً لهم. ولكن يظهر ان المفاوضات في برلين لم تؤد بعد الى نتائج ملموسة.

ويقال ان نتيجة تلك المفاوضات كانت الى الان تقوية العلاقات الودية بين انكلترا وفرنسا، اللتين تؤلفان جبهة متينة وسط البحر السياسي الهائج. اما زيارات وزير الخارجية الفرنسي في عواصم اوروبا المركزية فهي تجري — كما يقال — باسم انكلترا ايضا. وبعد هذه الزيارات ستقرر الجبهة الانكليزية الفرنسية خطتها ازاء المانيا.

* * *

ابدلوا استقلالهم القومي باستقلال ديني

فصلت السلطة الايطالية الكنيسة الحبشية عن الكنيسة القبطية في مصر، بحيث تكون من الآن وصاعداً مستقلة تماماً عن اي نفوذ غريب لا ترضاه ايطاليا. وقد اتخذ القرار بهذا الشأن من قبل رؤساء الكنيسة الحبشية بايعاز من السلطة الايطالية.

فشل التدخل الالماني بين الصين واليابان

يقال ان المفاوضات التي دارت بين الصين واليابان بواسطة سفير المانيا في الصين انتهت بدون نتيجة ايجابية، لان الصينيين يطلبون ابعاد الجيش الياباني عن بلادهم قبل الشروع في المفاوضات الرسمية المباشرة بشأن الصلح. ولكن اليابانيين يأبون ذلك. على انه يظهر ان اليابانيين يريدون انهاء الحرب باسرع وقت ممكن. واشارت جريدة يابانية تصدر في بكين على الصينيين ان يطالبوا حكومتهم بوابل من البرقيات بعقد الصلح مع حكومة اليابان.

ويستمر الجيش الياباني بالتقدم نحو نانكين، وقد تكون المعارك دائرة الآن في احيائها الخارجية.

ومثل اليابانيون مأساة مريعة بمهاجمة طياريهم ملجأ للايتام وهدمهم اياه برمته، فقتل بذلك ٦٠ طفلا و٢٦ صبيا ولم يعثر حتى الان على ١٥٠ من مستخدمي الملجأ. هذا وقد تبين بعد ذلك ان الطيارين اليابانيين قصدوا هدم بيت قريب من دار الايتام يسكنه احد القواد الصينيين.

* * *

الضمائر الحية في بولونيا وغيرها

اذيع في بولونيا منشور وقعه مئة شخص من ذوي العلم والادب ضد التضييق على الطلبة اليهود في المعاهد العلمية العليا بواسطة اتعيين كراسي خاصة لهم (غيتو). وجاء في هذ المنشور ان عملا كهذا يعيد البلاد الى ظلام القرون الوسطى.

وقدمت فئة من اساتذة وادباء فرنسا الى سفير بولونيا في باريس احتجاجا على تعيين كراسي خاصة للطلبة اليهود في بولونيا.

واحتج ايضا على هذا التدبير بعض ادباء البلجيك.

* * *

اعمال الجيش في الايام الاخيرة

انهزام العصابــــات الاول

راجت في الاسابيع الاخيرة اشاعات عن تأليف عصابات للاعتداء على الجيش البريطاني والمستعمرات اليهودية. وفعلا تألفت — على ما بلغنا — بضع عصابات واستعدت للعمل بعد ادخالها الرعب في قلوب السذج. ذلك ان « قيادة » العصابات قامت بكل ما كان في وسعها لخلق الاعتقاد بان العصابات جيش يستطيع الثبات امام الجيش البريطاني المنظم القوي.

ولكن قيادة الجيش البريطاني توصلت — على ما يظهر — الى معرفة خطط هذه العصابات وحركاتها كلها، فاخذتها على حين غرة قبل ان تستطيع توحيد صفوفها تنفيذ اية خطة من خططها، فشتت هذه العصابات تشتيتاً تاماً، فتفرقت، بعد ان كان رجالها يعدون بالعشرات، الى فئات صغيرة مضطرة فوق هذا كله الى طلب قوتها اليومي من القرى وتحصيله بالقوة. وقد التجأت اخيراً الى قطع الطرق (الباص السوري) واطلاق النار على المارة والباصات من وراء الصخور.

اما « القيادة » المنهزمة فلم تقنع طبعا بانهزامها الشنيع وذهبت توهم الناس باساطيرها عن معارك منظمة. والتحصن بالقلوع وقتل شراذم الجيش البريطاني وما اشبه ذلك من الخرافات والاختلاقات.

ويقال ان رؤساء هذه العصابات المنهزمة كانوا الشيخ محمد احمد عطية (في منطقة جبال الناصرة ومرج ابن عامر)، وعبدالله الاصبح من الجاعونة وزميله ابا ابراهيم (على حدود فلسطين ولبنان)، وعبد الرحيم الحاج محمد من قرية ذنابه (على حدود فلسطين وشرقي الاردن)، وفخري عبد الهادي (في جبال نابلس وجنين وطول كرم).

واتصل بنا ان هؤلاء الرؤساء ارسلوا بعض رجالهم الى الخارج حيث يقيم محركو العصابات طالبين النجدة والمعونة، ذلك لان الجيش البريطاني اخذ يضيق عليهم الخناق، حتى اصبحوا على وشك الاضمحلال التام. ولكن وصول هذه النجدة تأخر بسبب الصعوبات التي وضعت امامها في سوريا وشرقي الاردن، ولسهر الجيش البريطاني في فلسطين على الحدود وداخل البلاد؛ حتى انه لم يعد للعصابات اي امل في تمكنها من تنظيم صفوفها ثانية. واتصل بنا ايضا ان استمرار بعض العصابات في عملها ليس ناجما الا عن اليأس الذي استحوذ عليها. حيث انها وجدت نفسها في مأزق حرج لا ترى لنفسها منه مخرجا سائغا.

* * *

من يبعث بهؤلاء الى البلاد ؟

ننشر بتحفظ ما بلغنا عن شبان ارمن يدخلون البلاد خلسة ويتجنسون بجنسيتها بموجب شهادات زائفة تشهد بانهم ما زالوا مقيمين في البلاد منذ عام ١٩٢٥. ولهؤلاء الشبان يد في الاعمال المخلة بالامن العام، وبعضهم حاذق في صنع القنابل والالغام.

كيف يحرص ارباب الملايين على كنوزهم ؟ ليتهم يحرصون كذلك على ارواح العباد !

ان البنك الفرنسي الاكبر « بنك دي فرانس » هو البنك الرسمي الذي يصك النقود الفرنسية ويصدر الاوراق المالية، اي فرنكات الورق. ومن المعلوم ان قيمة الاوراق المالية مرتكزة على نسبة كميات الذهب التي يملكها البنك. ولذا توجد في حوزة هذا البنك، كما هي الحال في سائر المؤسسات الرسمية الاخرى لتصدير الاوراق المالية الرائجة في العالم، كميات وافرة من الذهب تحفظ في اقبية حصينة خفية تحت سطح الارض.

وقد زار الكاتب ذو الشهرة العالمية ستيفان تسوايغ اقبية البنك الافرنسي، فوصفها في مقال له نعربه للقراء لطرافته. قال الكاتب:

« اذا مررت بعبارة « بنك دي فرنس » رأيت الى جانبها مساحة ارض واسعة خالية، لا ينبئك ظاهرها بان على عمق ٢٦ متراً من سطحها شيد قصر فخم ذو ست طبقات، صنعت كلها فولاذاً واسمنتاً. هذه هي اقبية « بنك دي فرانس » الشهيرة، التي تحفظ فيها كنوز الذهب التي تقدر بملايين الملايين — كنوز لم ير مثلها سلطان من سلاطين التاريخ البشري على الاطلاق.

تحركت الصعدة (لفت) نازلة بنا الى هذا القصر الخفي بسرعة البرق الخاطف، دون ان يسمع لها ادنى صرير. وفي منتصف طريق انحدارنا مررنا باعجوبة من عجائب صناعة البشر الحديثة. ذلك ان البنائين قد عثروا على مجرى نهر خفي تحت الارض معترضاً الطريق. فلاقوا الصعاب الجمة عند انشائهم تلك الفوهة. ولكن الفنون في عصرنا لا تعرف عقبة الا اجتازتها. وهكذا اصبح هذا القصر مختفيا ليس تحت طبقة واحدة من الارض سمكها ٢٦ متراً فقط، بل وتحت مياه نهر خفي ايضاً. ومن البديهي ان جميع هذه الانشاءات اجريت بتكتم فائق.

بلغت بنا الصعدة قاع الفوهة، فتوقفت من تلقاء نفسها امام الباب المؤدي الى كنوز الدولة. وكان السكوت مخيما تماماً، فلم يطرق مسامعنا صوت او صدى من ضوضاء الشارع. ومع ذلك في تلك الاقبية الحديثة يسود نهار ابدي. ذلك ان عدداً كبيراً من الانوار الكهربائية الخفية تنير جميع الارجاء بنور متناسق صاف. والهواء نقي يماثل هواء الجبال، يتسرب الى داخل هذه الاقبية بآلات كهربائية خاصة. ولفرط نقاوته ينسيك رائحة البنزين والغبار والاوساخ، ويبعث فيك الارتياح لدفئه وجفافه.

ها بريق فولاذ الابواب الضخمة يسترعي نظرك. وسمك صفائح الفولاذ هذه تعد امامه صفائح اكبر السفن المدرعة الفولاذية كصفائح الورق. الا ان الابواب تفتح بسهولة لمجرد الضغط على احد الازرار الخفية. فاذا اجتزت احد هذه الابواب، خيل اليك انك لا بد تدفن حياً الى ابد الآبدين لمجرد انطباق الباب خلفك، اذ ما من قوة بشرية تستطيع تحريكه. على ان هذه الابواب ليست الا بمثابة القشرة الخضراء، التي تغطي قشرة الجوزة الصلب، ولا تؤدي الى خزينة الذهب الهائلة، بل الى شبكة من الاروقة التي يقاطع بعضها بعضاً. وهنا يقف الزائر حائراً، ولا يؤذن له باجتياز الاروقة الى ما وراءها.

اما نحن فواصلنا طريقنا الى المكان المسحور الذي يذكرك بحكايات « الف ليلة وليلة » لان ذلك الرواق لا يلبث ان ينتهي بك الى حائط فولاذي املس، لا اثر فيه لباب او فرجة او قفل! لعله لا ينفتح الا بتلاوة تعاويذ سحرية... وفعلا اقبل الساحر، فاتى بحركة باصبعه لا تكاد العين تلمحها، واذا بالحائط يتحرك من مكانه بواسطة قاطرة كهربائية صغيرة تسير على سكة فولاذية، برزت من حيث لا ندري، واخذت تنزع الحائط الهائل كما ينزع الفلين من فوهة الزجاجة.

وها انت ترى والحالة هذه انه من باب الهزل والسخرية ان يفكر احد بالسطو على كنوز الذهب المودعة في تلك الاقبية، اذ ان

باب الطرائف والظرائف

من القراء واليهم

لا بد من الاتفاق بين العرب واليهود — يقول عربى نزيه !

تتبدل سياسة الامم من حال الى حال ومن اتجاه الى آخر ، ونرى اعداء الامس اصبحوا اصدقاء اليوم تبعاً لمصلحة الشعوب وتطوراتها الاجتماعية والاقتصادية . فالمصلحة اذاً هي العامل الاهم فى اتجاهات الامم وسياستها ، فلماذا والحالة هذه لا ندرس قضية فلسطين على اساس المصلحة المتبادلة البعيدة عن الخيال والشطط ؟

لا نريد الآن البحث فى العوامل التي اوصلت فلسطين الى حالتها الحاضرة من التبلبل وعدم الاستقرار، لنودع ذلك في ذمة التاريخ، ولنوجه افكارنا الى المستقبل .

يشكو عرب فلسطين من «الوطن القومى اليهودى» ومن الانتداب القائم على تثبيته. فاذا اعتبرنا وجوده حقيقة ملموسة ، وجب علينا تصفية مشاكلنا على اساس هذه الحقيقة الراهنة. فسواء منح الوطن القومى لليهود تحقيقاً لغاية انسانية عادلة ، او لحق موروث ثابت فى احد الكتب السماوية ، او كان تعدياً وظلماً من السياسة والسياسيين، فذلك بحث لا يؤدي الا الى جدال عقيم لا يفيد من يريد الحقائق ولا يغير شيئاً من الامر الراهن الواقع .

اما الذى يجب ان نقوله ، فهو ان العرب جاهدوا وكافحوا فى سبيل الغاء هذا الوطن اليهودى وسلكوا كافة الطرق التى ارتأوها محققة لامالهم خلال عشرين عام مضت . الا ان الموقف لم يزل كما هو، فى حين ان اليهود جاهدوا وفعلوا ما بوسعهم لتحقيق ما نالوه من وعود وحقوق بموجب صك الانتداب المعطى لبريطانيا العظمى من قبل جمعية الامم ، فخطوا فى ذلك خطوات واسعة لا بأس بها ، واصبحوا يعدون الثلث من سكان فلسطين . وهنا ايضاً لا نريد البحث فى الفوائد الاقتصادية التى جناها العرب من وراء تمركز اليهود فى بعض انحاء فلسطين ووصولهم الى موقفهم الحاضر، تفادياً من الجدل العقيم . ولكننا سنحاول تحديد موقف العرب واليهود بافتراضات جدلية عساها تصيب الردف الى حد كبير. وعلى ضوء هذه الافتراضات نريد التبسط فى الحلول وبالله التوفيق .

لنفرض بأن العرب لم يجنوا فائدة من سلوكهم الذى سلكوه خلال عشرين عاماً ، وان الخطط السلبية التي انتهجوها لم تحقق آمالهم ، ان لم نقل انها اضرت بهم كثيراً ، وان مستقبل القضية سوف لا يكون احسن حالا فيما لو بقينا على خططنا المعروفة؛ افلا يجب علينا بعد ذلك درس الموقف من كافة وجوهه، بعد ان مضى على سياستنا هذه عشرين عاماً ؟...

اننا مهما نغالي فى كراهية اليهود ، ونبالغ فى الشكاية من الاضرار التى اصابتنا من جراء هجرتهم الى فلسطين،فليس فى وسعنا ان نتكر بانهم قد اصبحوا الان ثلث السكان، ان رضينا او ابينا . فلنفرض امكان قلب العداء الى صداقة ، سعيا وراء مصلحة الامتين، ولنجرب ان نمد ايدينا الى ايديهم الممدودة لمصافحتنا ، ونقف واياهم وجها لوجه فنقول : ايها الاخوان ! اننا نستثقل ظلكم فى هذه البلاد لكذا وكذا الخ . ولنسمع ما يقولون ، وهذا لا يعد منا تنازلا عن حق ندعيه ولا هو من قبيل الافراط والتفريط فى حقوقنا . كلا ! فكثيراً ما رأينا ممثلي الامم يقفون امام ممثلي اعداء امتهم ، فيوفقون لحل مشاكلهم تارة ، ولا يوفقون طوراً ؛ على انه فى كلتا الحالتين يقف كل على آراء مخالفه فيسعى الفريقان الى تضييق شقة الخلاف . فلماذا نظل نحن واقفين امام كلمة « لا » دون ان نفكر فى ما جنيناه منها ؟...

لست اقصد من هذا توجيه اللوم الى قومى فقط ، ولكن المرأ مدفوع بدافع الاخلاص لمصارحة قومه واهله وهذا غير ميسور له مع غيرهم . لنقلب صفحة العداء لليهود ، ونفتح صفحة الصداقة ، ولنكتب فى مقدمتها باحرف من نور ، تذكيراً لهم ولنا، ان كلينا سامى، كلينا ننشد الحياة ، كلينا مصاب ، كلينا عشنا فيما مضى تحت سماء واحدة دون ان يقع بيننا ما يكدر صفو الاخاء ، وكلينا محتاج فى الحاضر الى الاخر ؛ الا يكفى كل ذلك لمصافحة بعضنا بعضا ؟ لماذا لانضع اسسا للتعاضد والتساند ، تلك الاسس التى تجعلنا نشعر بروح واحدة ، رائدها الاخلاص ، وعواقبها الخير والسعادة الحقيقية لفلسطين ؟. الا يمكن ان يستفيد كل منا من مزايا الاخر؟ لذلك اقول للمخلصين الاحرار من الشعبين معا ، ضعوا حداً لعاطفة الكراهية والبغضاء التي يبثها قصار النظر من الشعبين واجزموا امركم على ابعاد هؤلاء من بيننا، وليقترب المخلصون الطيبون من الشعبين الى بعضهم البعض فيحلوا مشاكلنا بحب واخلاص .

ولا شك عندى بأن حكومة الانتداب ترغب فى هذا التقرب اذ قد كفاها ماجر عليها انشقاقنا من التعب والتلف، وخسارة فى الارواح. ولا ريب بأن المخلصين فى فلسطين يعرفون قدر بريطانيا العظمى فلا ينسون لها قط اياديها البيضاء على الشعبين ، بل يضعون مصالحها الاقتصادية والدولية نصب اعينهم ، ذاكرين لها ما اسدته لفلسطين من معروف وارشاد ويكونون لها دعامة سلم وصداقة قوية فى الجانب الشرقي من البحر المتوسط .

اقول ذلك اعتقاداً بأن مشكلة فلسطين ليست صعبة الحل كما يتخيلها الكثيرون، ولكن الصعوبة كلها فى تشجيع من يشاركنا في فكرتنا هذه من عقلاء ومفكرى الشعبين على الخروج من صمتهم الطويل ، لان عليهم واجبا يلزم ان يؤدوه لخير فلسطين وسعادتها .

حيفا ع. ع.

ما هى الهستدروت؟

(البقية من الصفحة ١)

يؤخذ المال الضرورى لهذا المشروع ؟ ولذلك خصصت « نير » من اموالها لهذا المشروع ٢٠٠،٠٠٠ ج. ف. واستعانت بالوكالة اليهودية وبمؤسسات اخرى للهستدروت فوظفت هذه فى نفس المشروع مبلغاً اضافياً قدره ٣٠٠،٠٠٠ ج. ف. فاشترت « نير » ١٣٢٥ دونما من الارض بالقرب من بعض المستعمرات كبيتح تقفه (ملبس) والخضيرة وغيرها لبناء ٧٧٥ داراً ولا تزال مساحة الاراضى الموجودة تحت تصرف هذه الشركة لعين الغرض تزداد من يوم الى يوم. هذا ويعطى لكل عامل يريد ابتناء دار قرضاً يعادل ٨٠ في المئة من النفقات بفائدة ٥ ونصف في المئة .

وبعد ان جابه اهالى بعض القرى فى مرج ابن عامر صعوبات شتي لعدم توفر ماء الري فى نواحيهم ، انشأت شركة « نير » شركة فرعية لها اسمها « مقوروت » اي « ينابيع » يبلغ رأسمالها التأسيسى ١٣٠،٠٠٠ ج.ف. تشترك فى تجهيزه عداها، الوكالة اليهودية والدائرة الخاصة باستيطان يهود المانيا فى فلسطين وغيرهما . واول مشروع بدأت فى تنفيذه يقع فى القسم الغربي من مرج ابن عامر وسيكلفها ٧٠،٠٠٠ ج. ف. وعند اتمامه تتوفر مياه الري لمساحة تتراوح بين ٨ و١٠ الآف دونم من الارض وبهذا تزداد قوة استيعاب القرى الحالية لمستوطنين جدد .

اما ادارة هذه الشركة فمحصورة فى أيدي اصحاب الاسهم من اعضاء القرى انفسهم ، ويعود حق الترجيح النهائى فى شؤونها الى هيئة الهستدورت المركزية العليا .

٭ ٭ ٭

حول لجنة التحقيق الجديدة

جاء فى جريدة «ساندى تايمس» اللندنية، انه من المرجح ان تبدأ لجنة التحقيق الجديدة اعمالها في فلسطين خلال شهر شباط المقبل اى بعد اقل من ثلاثة اشهر. ويجرى اتخاذ الاستعدادات اللازمة لها ولمهامها باسرع مما كان عليه حتى الان.



المساكن فى قرية العمال « بيت الفا » فى مرج ابن عامر

كتلا من الدروع الضخمة الهائلة وعبقرية الصنائع البشرية اتحدت سوية لتحميه من كل سطو .

اختفى الحائط الفولاذى فبرز من ورائه نفق. فاجتزنا النفق الى شبكة ثانية من الاروقة ادى بنا احدها الى صالة فخمة واسعة الارجاء تدعم سقفها اعمدة من الاسمنت تذكرك بصورة احد الهياكل القديمة . اما ارجاء الصالة فخالية ، الا من بعض الموائد والمقاعد فى احدى زواياها . ولا اثر لنسمة بشرية فى تلك الصالة الساكنة الرهيبة . اما الغرض من انشائها فلا يقل رهبة عن ذلك السكون السائد فيها. ذلك انه اذا دارت رحى الحروب وداهم مدينة باريز خطر لازب امتلأت هذه الصالة رجالا ونساء من موظفي البنك ومديريه . وكما تغوص الغواصة تحت الماء اذا ما حاق بها خطر، كذلك يغوص « بنك دي فرانس » الى عمق ٢٦ متراً تحت ارض باريز ، ومعه مكاتبه وموظفوه ودفاتره ومستنداته وآلاته الكاتبة . وفى هذه الصالة وراء الدروع الفولاذية الضخمة الهائلة يأمن البنك على سلامته ، وتتوفر لديه وسائل الطمأنينة والعمل.

فى داخل هذا الكهف الصناعي العميق، بين جدران الاسمنت والفولاذ ، يتمكن رجال البنك من التنفس والعمل والأكل والنوم ، لان الفنون الصناعية زودتهم بجميع الوسائل المطلوبه لذلك . ففى مخازن المؤونة مواد غذائية تكفي لاعالتهم ثمانين يوماً ، وهناك مطابخ كهربائية ، وسرائر ، وكل ما يحتاج اليه الانسان للحياة والعمل. ويؤتى بالماء من بئر خصيصة لا يستطيع غريب العثور عليها . كذلك تولد القوة الكهربائية بواسطة آلات مستقلة عن المحطات البلدية . ولكن كل هذه الآلات والماكينات لا تلبث صامتة ، حتى تحركها رحى الحروب .

فانظر كيف ان العبقرية البشرية تتوقع الامور قبل اوانها ، وتحتاط لها كل الاحتياط فاذا ما استعرت نيران الحرب واتت على الاخضر واليابس معاً ، وعلا انين ابناء البشر الغارقين فى سيول من الدماء ، واصبحت باريس اثراً بعد عين ، يواصل بضع مئات من بني البشر عملهم الهادىء بين جدران هذه الاقبية . وحين تزلزل الارض زلزالها ، ويقول الانسان فى اوروبا والعالم كله : ما لها ؟ تطقطق هنا الآلات الكاتبة ، وتمتلىء الدفاتر ارقاماً ، وترقد كنوز الذهب بأمان مدة ثمانين يوماً...!

في جبهة العمل

طلبات العمال السوريين

رفع اتحاد نقابات العمال في دمشق مؤخراً مذكرة الى البرلمان السورى ضمنها طلبات العمال، جاء فيها ان الحكومات السورية السابقة لم تعطف على نقابات العمال، وان العمال ما زالوا يرزحون تحت وطأة البطالة وشروط العمل الرديئة.

وطلب الاتحاد تخويله حق تعين انظمة العمل القائمة على المبادىء التالية وهي: تحديد ساعات العمل التي يبلغ عددها فى الحال الحاضر ٨٠ ساعة اسبوعياً؛ رفع الاجور البالغة حاليا ٤٠ غرشا سوريا (٥٥ ملا) يوميا؛ دفع التعويضات للعمال المفصولين عن الخدمة، ودفع بدل التقاعد على اساس خصم نسبة مئوية معلومة من اجور العمال لصندوق التقاعد؛ دفع تعويضات للعمال فى حالة فقدهم مقدرتهم على العمل من جراء عطل طارىء اثناء العمل؛ تعيين السن الذى يجوز للاحداث فيه مزاولة العمل، ورفع سن الدراسة الاجبارى؛ اجراء التفتيش الصحى على محلات العمل؛ تعين درجات العمال ومقدار اجورهم بالنسبة لحذاقتهم فى العمل، منعاً لنشوب الخلاف بين العمال بعضهم بعضاً وبينهم وبين اصحاب العمل؛ منح اجازة سنوية ويوم راحة اسبوعى مع دفع الاجور كاملة؛ دفع اجور ساعات العمل الاضافية (اوفرتايم)؛ منع طرد العمال حسب اهواء اصحاب العمل؛ واخيراً يطلب الاتحاد فى مذكرته الانفة الذكر منع العمال غير السوريين عن العمل داخل البلاد، واتخاذ التدابير اللازمة ضد اغراق الاسواق السورية بالمنتوجات الاجنبية.

***

عمال الهند يطالبون

تفيد الاخبار الواردة من الهند ان اضراب عمال النسيج فى بومباى واحمد اباد وكلكتا لا يزال آخذاً في الاتساع، كما يتزايد الاضطراب الصناعى فى عدة مدن والاضطراب الزراعى فى مقاطعات الهند المتحدة.

ولم تكن هذه الحالة غير منتظرة، لان احوال العمال من حيث شروط العمل والاجور والمعيشة سيئة للغاية. وكان العمال يعاضدون حزب المؤتمر الهندي عندما كان فى المعارضة أملا منهم بانه سوف يعالج قضيتهم حالما يتولى الوزارة. ولكن الحزب خيب املهم لانشغاله فى المشاكل السياسية الداخلية والخارجية، كما كان شأن احزاب المعارضة فى مصر وسوريا وغيرهما من البلدان، ولا يزال كذلك.

***

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

عامة ونشر الفوضى الادبية والسياسية والاقتصادية معاً. والسبب فى ذلك واضح مبين. فمن شأن الارهاب ان يعيد المجتمع الى الفطرة الهمجية الاولى التي تجر باذيالها الخراب للمدنية كلها. ونظام الارهاب هو «نظام الدماء»، اى نظام الوحشية والهمجية الذى لا يعرف فروقاً جنسية او قومية او دينية، متى تخلى عن قوانين الحياة المدنية. وهو يقضى قضاء مبرماً على كل من يقاوم شهواته واغراضه.

***

ميزانية البلاد واضطراب الحال فيها

نقلنا فى العدد السابق عن الجريدة الرسمية نبأ التصديق على ميزانية الحكومة للسنة الماضية بمبلغ ٧ ملايين ج. ف. تقريباً. ولا يسعنا بهذه المناسبة اخفاء اسفنا لدى اطلاعنا على تفاصيل هذه الميزانية الضخمة.

واول ما عن لنا، ان الهجرة اليهودية الى هذه البلاد ومشاريع اليهود فيها هي التي ملأت خزينة الحكومة بالاموال الوافرة مما لم تعهد فلسطين له مثيلا قبل اتساع الهجرة اليهودية اليها؛ ولم يحظ به اي قطر آخر من اقطار العالم بصوره نسبية، كما انه لم تحظ بوفر كهذا اية بلادمن بلدان الشرق الادنى مطلقاً. فما كان مصير هذه الخيرات والاموال المتدفقة؟ هل صرفت على احياء الاراضى البائرة، وتعبيد الطرق، واصلاح الشرائط الصحية، وتوسيع نطاق التربية والتعليم والثقافة، الى غير ما هنالك من الوسائل التي تعود على الاهلين بالسعادة والرفاه والراحة والطمأنينة؟...

ان الجواب على هذا السؤال، وبالاسف، سلبي اكثر منه ايجابى، ما دام قسم كبير من اموال الميزانية قد انفق على الامن العام والدفاع عن البلاد ليس من شر عدو غريب مهاجم، بل من اعتداء بعض زعمائها وابنائها — وهم منها وهي منهم — على سلامتها وطمأنينتها واقتصادياتها اعتداء مضراً بحاضرها ومستقبلها.

لا مبرر لجمود اموال الخزينة

غير ان ثمة مسألة نرى من واجبنا لفت نظر الحكومة اليها فى هذه الاحوال، وهى ان المال المتبقى فى خزينة الحكومة يزيد دون شك على ما يستلزمه واجب الاحتياط، وهذا مما لا يجوز ازاء الازمة التي تشد الخناق على البلاد. فان من واجب الحكومة الاقتداء بالحكومات الاخرى فى ظروف كهذه، وتخفيض رصيد المال المتبقى في الخزينة الى درجة معقولة، صارفة قسما منه على اجراء اشغال عمومية مفيدة لتشغيل الكثير من الايدي العاطلة من جهة، وادارة دولاب اقتصاديات البلاد من جهة اخرى.

***

جريدة نازية تفضح عوامل الاضطرابات فى البلاد العربية

تغضب الصحافة والمؤسسات السياسية العربية كلما اذاع احد رجال السياسة العالمية او نشرت احدى الصحف ان ايطاليا تؤيد حركة الاضطرابات في فلسطين بوسائل شتى. على اننا عثرنا فى جريدة المانية نازية تدعى «فرانكفورتر تسايتونغ»، وهى لسان حال وزير الخارجية الالمانى، فى عددها الصادر يوم ٢٥ تشرين الثانى، على رسالة من مراسلها فى روما يصف فيها العناية الكبيرة التي تحيط ايطاليا الفاشستية بها جميع حركات الاضطرابات فى البلدان العربية كفلسطين وافريقيا الشمالية وجنوبي جزيرة العرب.

وذكر المراسل كيف ان الجرائد الايطالية وكذلك الجرائد الممولة بالمال الايطالى تقوم بالدعاية ضد انكلترا، حيث تضخم كل خبر مضر بالانكليز، وتزرع بذور الحقد والعداوة لانكلترا بين العرب.

وختم المراسل المذكور رسالته مؤكداً بان ايطاليا تشترك بكل ما يحدث فى فلسطين وفى البلدان العربية عامة من الاحداث السياسية بصورة عملية، ولها في ذلك من الغايات الاستعمارية ما لم تكن تظهره قبل احتلالها الحبشة.

فاين هذه الاقوال الصريحة من غضب الصحافة والسياسيين العرب؟ واي خير يرجى للعرب من انتشار النفوذ الايطالى الاستعمارى فى بلادهم؟

قصة الاسبوع

الزهرية الحمراء

من مآسى الحياة فى الصين

امرت السيدة الصينية شو بيناء قبو محصن فى ضيعتها، لكى تلتجىء اليه مع زهريتها الحمراء، اذا اصلت طيارات اليابانيين ضيعتها بالنيران الحامية. والدافع لها على رغبتها فى المحافظة على زهريتها الحمراء دون نفسها يعود ذلك الى كونها متزوجة من هذه الزهرية!

اما تفاصيل ظروف هذا الزواج العجيب فتروى كما يلى:

منذ ٥٥ سنة بشر القائد المندارين شو صديقه وجاره لاينغ كى، عميد جامعة بكين، ان الله رزقه بابنة، فذهب كى فى ذلك المساء لزيارة صديقه وجاره شو وتهنئته بالمولود الجديد.

وبينما هما يتناولان الشاى ويتسامران اقترح كى على صديقه شو عقد خطبة الطفلة الصغيرة على ابنه الصغير الذى كاد يسلخ الرابعة من عمره. فاستحسن شو هذا الاقتراح، وتم عقد الخطبة حسب العادات التى كانت متبعة فى تلك الايام فى الصين، اذ كان الاباء يعقدون خطبة اولادهم على بعضهم بعضاً، وقلما اعترض ابناؤهم على ذلك فيما بعد.

وبعد مرور ١٥ سنة التقت ابنة القائد شو، وقد اصبحت فتاة جميلة الوجه هيفاء القد، بخطيبها ابن العميد كى، لاول مرة فى حياتهما، ولحسن حظهما اعجب كل منهما بالاخر فدبت نيران الحب تتأجج فى صدريهما معاً.

ومن ثم اخذت طائفة من ناسجات الحرير فى بكين فى تهيئة جهاز العروسين، وكانت الاستعدادات للعرس قائمة على قدم وساق، ودعى للاحتفال به خيرة الاجواق، الا ان العريس توفى اثر طارىء داهمه قبل حلول ميعاد الزفاف بثلاثة ايام!

وعند ذلك لا تسل عن مبلغ حزن الانسة شو الشديد عندما نعى العميد كى، والد الفقيد، اليها عريسها...

ولكن حزن العميد كى، والد العريس الفقيد، لم يكن يقل عن حزن العروس الفجيعة نفسها. ذلك لان شو ابا العروس وعده، اى وعد كى، ان يدفع له مهراً قدره ٢٠٠ الف دولار صينى. وحكمت العادة فى الصين ان يعود المهر الى عائلة العريس (اى للعميد كى)، لا للعروسين،

بعد ان تحمل كى غصة حزنه الاولى، لجأ الى دور الكتب الكائنة تحت تصرفه كعميد للجامعة وانكب على الاسفار القديمة يقلبها فحصاً وتنقيباً، سعياً وراء حجة لتعزيز ما علق بذاكرته من مطالعاته السابقة عن امكان تزويج الحى بالميت. واخيراً عثر على ضالته المنشودة فى احد الاسفار، حيث رويت حادثة وقعت قبل مئات السنين فيها زوجت عروس بزهرية حمراء بدل عريسها المتوفى، فاصبحت لها الزهرية بعلا شرعياً. فاخذ العميد كى يفرك كفيه احدهما بالاخرى من شدة الفرح، كيف لا وقد وجدت له طريقة يحصل بها على الـ٢٠٠ الف دولار ثانية...

بعد محادثات قليلة جرت له مع الفتاة الكسيرة القلب، افلح العميد فى اقناعها بالتزوج بزهرية تخليداً لحبها لولده الفقيد. فلم يكن فى وسع القائد شو ابداء اى اعتراض مراعاة للقوانين والعوائد، رغم وقوفه التام على مآرب جاره كى وطمعه فى المهر.

واظهر كى براعة فائقة ايضاً فى اقناع امبراطور الصين بالتصديق على زواج كهذا، وهكذا تمت له حيلته السافلة، فاصدر امراً بالتفتيش فى جميع انحاء الصين عن زهرية ثمينة تعادل ولده وتقوم مقامه، تكون من ابدع ما اوجدته يد الصانع وعبقرية الفنان.

واخيراً عثر على زهرية لائقة، فارسلت الى بكين، فلم يمض على وصولها ايام قلائل حتى اصبحت الانسة شو زوجة الزهرية. وفى اليوم ذاته بعث كى الى شو يطالبه بالمهر، فقبض منه ٢٠٠ الف دولار صينى عداً ونقداً.

بعد ذلك اعتزلت الانسة شو مع زهريتها العالم فى ضيعة صغيرة اشتراها لها ابوها فى مقاطعة شانسى. وهناك اختلت بذكرى عريسها وحبيبها الذى اغتصبته منها الاقدار، حتى ايامنا. اما الان وقد اخذ فضاء شانسى يرنح بازيز الطائرات وانفجار القنابل اليابانية المعادية، فقد اعترى قلب هذه المرأة التاعس الهلع الشديد على زهريتها العزيزة لديها من نفسها فامرت ببناء هذا القبو الحصين...

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦